



إفادة أدوات الإستفهام في سورة البقرة الجزء الأول

(دراسة نحوية)

الرسالة

مقدمة للحصول على شهادة الدراسة الدينية العليا

إعداد الطالبة :

نور أفني

رقم القيد : 32144001

كلية علوم التربية والتعليم شعبة تدريس اللغة العربية

الجامعة الإسلامية الحكومية سومطر الشمالية

ميدان

1439

هـ / 2018 م

التجريد

الاسم : نور أفني

الكلية / الشعبة : علوم التربية و التعليم/اللغة العربية

الرقم الأساسي : 32144001

المشرف الأول : الدكتورندوس الحاج أحمد بانجون نسوتيون الماجستير

المشرف الثاني : الدكتورندوس الحاج أبو بكر أدنان سريجار الماجستير

موضوع البحث : إفادة أدوات الإستفهام في سورة البقرة الجزء الاوّل

ويتناول هذا البحث اهميه دراسة القران باللغة العربية. القران الكريم هو الله الذي يستند إلى الشريعة الاسلاميه ويصبح التعليمات التوجيهية للحياة البشرية لتكون في الحقيقة. ولذلك فان دراسة القران الكريم في الطلب الكثير من العلوم الواردة فيه اننا نريد ان نعرف. اللغة العربية غير لغة القران هي أيضا لغة الجنة. كثير من المعاني أهمية التي يجب ان نعرف في ذلك. التالي فان هذا البحث هو أحد الجهود التي يمكن تطبيقها في دراسة لغة القران الكريم.

اما بالنسبة للغرض من هذا البحث فهو معرفه الإستفهام سوره البقرة فضلا عن شكل ومعنى الإستفهام في سورة البقرة. الإستفهام هو كلمة السؤال, فيه الجملة، لكنه قال ان المسألة ليست مجرد سؤال ولكن لديها معاني أخرى. الإستفهام هو جزء من خطابات الفصل باللغة العربية التي يمكن فهمها من خلال نحو. لتجهيز وتنظيم البيانات الباحث استخدام الباحثون النوعي منهجية البحث. في حين أن جميع البيانات الباحث باستخدام أسلوب مكتبة الأبحاث أو دراسة الوثائق التي تجعل الباحث نفسه على أنه أداة البحث الانضمام. في تحليل البيانات واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي. بعد إجراء دراسة من سورة البقرة، وجد الباحثون الفصول الإستفهام، وهي:

1. هناك 21 آيات في سورة البقرة، أنه يحتوي على الإستفهام.
2. هناك 3 أشكال الإستفهام، أنه يحتوي في سورة البقرة.
3. هناك 5 الإستفهام المعاني الذي يشرح معنى هذه الآيات.

ABSTRAK

Nama : Nurafni
Fakultas / Jurusan : Ilmu Tarbiyah dan Keguruan / Pendidikan Bahasa Arab
NIM : 32144001
Pembimbing I : Drs. H. Ahmad Bangun Nasution, M.A
Pembimbing II : Drs. H. Abu Bakar Adnan Siregar, M.A
Judul Skripsi : Ifadatu Adawatil Istifham Fii Surah Al-Baqarah Juz 1

Penelitian ini berkaitan dengan pentingnya mempelajari Alqur'an yaitu dengan berbahasa Arab. Alqur'an adalah kalam Allah yang merupakan dasar hukum Islam dan menjadi pedoman petunjuk kehidupan manusia untuk selalu berada dalam kebenaran. Oleh karena itu mempelajari Alqur'an sangatlah dianjurkan karena banyak ilmu yang terkandung di dalamnya yang ingin kita ketahui. Bahasa Arab selain bahasa Alqur'an juga merupakan bahasa surga. Banyak makna-makna penting yang harus kita ketahui di dalamnya. Dengan demikian penelitian ini merupakan salah satu upaya yang dapat diterapkan dalam mempelajari bahasa Alqur'an.

Adapun tujuan penelitian ini adalah untuk mengetahui istifham dalam surah Al-baqarah serta bentuk dan makna istifham dalam surah Al-baqarah. Istifham adalah kata tanya, yang terdapat dalam sebuah kalimat, tetapi kata tanya tersebut bukan hanya sekedar tanya akan tetapi mempunyai makna lain. Istifham merupakan salah satu bagian dari Bab Huruf yang ada dalam Bahasa Arab yang dapat dipahami melalui pendekatan Nahwu.

Untuk pengolahan dan pengaturan data, peneliti menggunakan Metodologi Penelitian Kualitatif. Sedangkan dalam pengumpulan data peneliti menggunakan Metode Library Research atau study dokumen yang menjadikan peneliti sendiri sebagai Instrument Penelitian. Dalam menganalisis data peneliti menggunakan Metode Analisis Deskriptif. Setelah melakukan terhadap penelitian surah Al-baqarah (juz 1) maka peneliti menemukan beberapa huruf Istifham dalam surah tersebut, yaitu :

1. Terdapat 21 ayat dalam surah Al-baqarah yang di dalamnya mengandung Istifham.
2. Terdapat 4 bentuk huruf Istifham yang terdapat dalam surah Al-baqarah.
3. Terdapat 5 makna Istifham yang menjelaskan tentang maksud dari ayat-ayat tersebut.

الفهرس

التمهيد أ

الفهرس ب

الباب الأول : المقدمة 1

أ. خلفية البحث 1

ب. تحديد المسألة 6

ج. أسئلة البحث 6

د. أهداف البحث 6

هـ. فوائد البحث 7

الباب الثاني : الإطار النظري 9

أ. مفهوم الإستفهام 9

1. تعريف الاستفهام 12

2. أنواع الاستفهام 12

3. معنى الإستفهام..... 17

ب. مفهوم القرآن..... 20

1. تعريف السورة..... 23

2. تعريف سورة البقرة..... 23

3. أسباب النزول 25

4. فضائل سورة البقرة..... 30

ج. الدراسة السابقة..... 37

الباب الثالث : منهج البحث 38

أ. نوع البحث 38

ب. موضوع البحث..... 38

ت. مصادر البيانات..... 38

ج. طريقة جمع البيانات 39

د. طريقة تحليل البيانات 40

41..... هـ. ضمان صحة البيانات.

43 الباب الرابع : عرض البيانات وتحليلها

43. أ. النتائج العامة.

43.. ب. النتائج الخاصة.

1. الايات التي فيها حروف

43..... الإستفهام.

63..... الباب الخامس : الإختام.

63..... أ. الخلاصة

65... ب. الاقتراحات

المراجع

الباب الاوّل

مقدّمة

أ. خلفية البحث

القرآن هو كلام الله التي تضمن المعجزة. نزل للنبي محمد بوسيلة جبريل من لفظ ومعنى من الله، نقل متواترا وقراءته عبادة، بدء من سوره الفاتحة ينتهي بسورة الناس.¹ القرآن هو الوحي من الله وليس من شهوة كلمات النبي محمد، كما قال الله تعالى : وَمَا يَنْطِقُ عَنِ

أَهْوَىٰ ﴿١٠١﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿١٠٢﴾²

القران الكريم هو معجزة الاسلام الخالدة التي لايزيد التقدم العلمي إلا رسوخا بالإعجاز، انزله الله رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم، فكان صلوات الله وسلامه عليه يبلغه لصحابته وهم عرب خلص ويفهمونه بسليقتهم، وإذا التبس عليهم فهم آيات من الايات سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم.³

¹ محمد قريش صحاب، التاريخ والعلوم القرآن، (جاكرت: فوستك فردوس، 2008)، ص. 13

² سورة النجم الآية : 3-4

³ مناع القطان، في علوم القرآن، (الرياض: حقوق الطبع محفوظة)، ص. 9

القران يحتوي علي قواعد الحياة البشرية في العالم. القران الكريم دليل لمن يؤمن وتقوى. في القران درس عظيم ورحمة للمؤمنين. القران الكريم هو كلمة الله سبحانه وتعالى انه لا يوجد راس مال وقد كشف للنبي محمد راي إغلاق الأنبياء والرسل على يد الملاك جبريل، التي كتبت في مصاحف ثم قدمت لنا تدريجيا. القران الكريم 30 جوائز يتكون من 114 سورة والأمر الذي حدده الله سبحانه وتعالى، بالمناسبة لاتستخدم طريقة التوبة كطريقة لاعداد الكتب العلمية. الكتب العلمية التي تناقش مشكلة واحدة دائما استخدام طريقة واحدة معينة. هذا الأسلوب لا يمكن ان يكون في القران الكريم الذي العديد من المشاكل الجذعية المناوبين.⁴

فإن القرآن كلام الله، وكلام الله صفته النفسية والصفة تدل دلالة واضحة على الموصوف، وكما أن الموصوف وهو الحق سبحانه لاتدرك حقيقته فكذلك صفته، ولهذا وقفنا أمام كلام الله حائرين لانجزم بتحديد مراميه، ولا نقطع بأن ذلك التفسير عين مراد الحق منه، لأن كلام الله القديم إنما يفسره المفسرون بلغتنا العربية المحدثثة بناء على مدركات عقولهم البشرية.⁵

⁴ مراجع السابق، محمد قريش صحاب، ص. 14

⁵ إبراهيم بيوني، لطائف الإشارات، (القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، دون السنة)، ص. 3

القران يحتوي علي الوحي الله سبحانه وتعالى، خالق الكون نسب إلى الجنس البشري. هذه رسالة من الله للإنسان لذلك القران مهم جدا لنا. ان يمك بسرعة إلى الله يتطلب أولا ان يفهم محتواه. ولهذا الغرض، ينبغي دراسة مضمون القران الكريم بتعمق. في الواقع الكثير من الناس الذين امضوا الكثير من حياته لدراسة القران الكريم، والقراءة والمرخية من أجل بناء المادية والروح أسفيك.⁶

كان اللغة في هذه الدنيا كثيرة ويستحقّ الله أن يختار اللغة الموافق بالقران الكريم، من بين مئات آلاف من اللغات القائمة، واللغة العربية يتدبر خصيصة، لأن يستخدم الله سبحانه وتعالى يسلم كلمته للإنسان بالقران كما قال الله تعالى : **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ⁷

كل اللغة لديها نظام مختلفة، في الحقيقته نظام فرق في لغة العالم هو جزء من علامات الله سبحانه وتعالى، بالنسبة لأولئك الذين يفهمون، كما قال الله تعالى : **وَمِنْ**

⁶ Abdurrahman, Hafiz, *Ulumul Qur'an* "Pengantar Memahami Al-Qur'an" (Bogor, CV.Idea Pustaka Utama, 2003)

⁷ سورة يوسف الآية : 2

ءَايَاتِهِ ۗ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتَلَفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَاللُّوَانِكُمْ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿١١٤﴾

8

وللغة دور هام في الحياة البشرية وذلك لان اللغة هي وسيلة من وسائل الاتصال التي يمكن ان تنقل كل أنواع المعلومات. اللغة هي نافذة للعالم وفتاحة العلم. وكان النهوض بالتكنولوجيا والمعلوماتية مفيدا في دعم تطوير انضباط اللغتين والآداب على السواء واللغة ليست وسيلة للتواصل بل هي أيضا أداة للتفكير في التعبير عن المشاعر مره واحدة رمز ثقافة وتوحيد البلد.

وللعربية أيضا دور هام في المجال الدولي. ان تعلم العربية لغير الناطقين أو الفاطين بغيرها من البلدان الاعجمية ليس بسولة, وقد قامت المؤسسة بالتعليم العربي على نطاق واسع. وهذه ليست بالتاكيد الصدفة الوحيدة التي تستخدم فيها اللغة العربية كلغة القران الكريم لان لها مزايا لا تملك لغة أخرى، والله يشير إلى اللغة العربية التي تعني اللغة التي يمكن وصفها. كما قال الله تعالى : بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١١٤﴾⁹

⁸ سورة الروم الآية : 2

⁹ سورة الشعرا الآية : 195

اللغة العربية هي نتاج للثقافة شكلت اللغة التي ولدت من المتحدثين النرجس.¹⁰ وقد ولدت اللغة العربية التي كانت في التاريخ اللغة فصحة قبل ظهور الإسلام وهذا يثبت وجود النصوص الادبيه العربية جاهلية. وجاء الإسلام يحمل مجموعة من التعاليم للجنس البشري، والتعاليم التي قدمت في شكل اللغة العربية. تتصل فيه تعلم العربية كلغة الكتاب المقدس والقران الكريم للمسلمين في هذا العالم ضرورة أساسية. الاضافة إلى ذلك، فان دراسة اللغة العربية تعني تعميق فهم الإسلام من المصدر الأصلي.¹¹

وفقا لدراسة الإسلام واللغة العربية هي اللغة التي هي قديمه جدا ومستيقظا والأكبر سنا سوف تحصل على الغنية مع المفردات والأكثر مثاليه الغراماتكالنيا والعديد من الرموز معنى. ولذلك ينبغي فهم الأشخاص الذين يتعلمون مصادر التعاليم الاصلية للإسلام باللغة العربية التي تشمل عده جوانب. بما في ذلك جوانب اللغة العربية مهم جدا والعامل الرئيسي هو علم شرف، ونحو فانه لن يكون قادرا علي فهم الكتب العربية بشكل صحيح. المثل فان الناس الذين يرغبون في ترجمة الكتب العربية إلى اللغة الانجليزية، ويجب ان يفهم المطلق العلم الصرف والعلم النحو هي جيدة.

¹⁰ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), h. 8

¹¹ Azyumardi, Azra, *Esei-Esei Inteektual Muslim dan Pendidikan Islam*, (Jakarta:Wacana Ilmu, 1999), h. 137

لفهم اللغة العربية بعد ذلك في حاجة إلى العلوم الاضافية الأخرى تشمل العلوم المتعلقة التغييرات النحو دون علامات حرف العلة في نهاية الكلمة. شخص يريد ان يفهم القرآن الكريم ويفسره بشكل صحيح، ثم الشرط الرئيسي ان يكون القدرة في إتقان وفهم المعايير العربية واحد هو حكم الاستفهام في القرآن الكريم.

ولا بد من التاكيد علي ان التفسيرات لمعنى آيات من القرآن الكريم ليست كثيرا في المعرفة اليوم.¹² ولتجنب التشوات أو سوء التفسير وضع الخبراء معايير التفسير, بما في ذلك القاعدة التي يمكن استخدامها في الإستفهام. في القرآن الكريم، هناك الكثير من الرسائل المتنوعة الاستفهام ولها معنى ووظيفة مختلفة. الاستخارة في القرآن الكريم في كثير من الأحيان في الخطأ عند قراءة القرآن ولكن الكثير من الناس لا يعرفون الحروف مع معنى الرسالة الف في الاستفهام قراءة. واحدة من الفصول هناك العديد من المناقشات الاستفهام هو سورة الله البقرة، العديد من العثور على الرسائل الاستفهام.

ومن المتوقع ان يصبح هذا البحث حلا لمعرفة وأضافة رؤى حول فهم معنى الاستفهام في سورة واحدة من القرآن الكريم الذي كان مفيدا في أضافة العلم في النحو الحكم. من خلفية المسالة المذكورة أعلاه والباحثين المهتمين في اجراء البحوث مع العنوان: "إفاداة أدوات الإستفهام في سورة البقرة الجزء الاوّل"

¹² Izzan, Ahmad, *Studi Kaidah Tafsir Al-Qur'an*, (Bandung: Humaniora, 2008), h. 3

ب. تحديد البحث

قد وضع الباحث التحديد من المشكلات السابقة, أما سورة البقرة الجزء الأول فليس كل ايتهما جاءت بالإستفهام. وأما الايات التي مافيها الإستفهام فلا بحث فيها. فقامت البحث مجردا في الايات التي ورد بالإستفهام.

ج. أسئلة البحث

1. كيف الأشكال الاستفهام في سورة البقرة ؟
2. كيف معنى الاستفهام في سورة البقرة ؟

د. أهداف البحث

1. لمعرفة عدد الأشكال الاستفهام في سورة البقرة.
2. لمعرفة معنى الاستفهام في سورة البقرة.

هـ. فوائد البحث

واستنادا إلى الأهداف البحثية المذكورة أعلاه، فإن فوائد البحث الواردة في هذه

الدراسة هي كما يلي:

1. الفوائد النظرية

ومن الناحية النظرية، من المتوقع ان يوفر البحث نظره ثاقبه معنى الاستفهام. ثم من

المتوقع ان يقدم البحث إسهاما إيجابيا في عالم التعليم بشكل عام وخاصة لتطوير التعليم

العلمي باللغة العربية. فضلا عن إضافة وتوسيع المعرفة الارامية.

2. الفوائد العملية:

أ. للمدارسة: تساعد المدرسة في إضافة علوم الحكم العربي ولا سيما في دروس اللغة العربية.

ب. للمدرسين: مساعده المعلمين في اعداد خطه التعلم والمساعدة في صياغة الكتاب

المدرسي وفقا للمناهج الدراسية ولا سيما في دروس اللغة العربية.

ج. مساعده التلاميذ : على فهم المواد المقدمة من مدرسى اللغة العربية وخاصة المواد

العربية.

د. بالنسبة للباحثين: استقامة وأضافة فكره بياحمدي عنان في معنى الحروف في القران

الكريم.

هـ. بالنسبة للباحثين الآخرين: ان تصبح مراجع للبحوث. علي وجه الخصوص في استعراض

البحوث الادبية التي كانت مفيدة في تطوير اللغة العربية.

الباب الثاني

الدراسة النظرية

أ. مفهوم الاستفهام

الاستفهام لغة من كلمة فهم, معناه العلم والمعرفة والادراك.¹³ وأما في الاصطلاح فهو طلب يوجه الى المخاطب يستفهم به عن حقيقة أمر أو شئ معين بواسطة أداة من أدوات الاستفهام.¹⁴ وأما عند البلغاء فهو طلب العلم بشئ لم يكن معلوما من قبل وذلك بأداة من احدى أدواته وهي الهمزة و هل وما ومن ومتى وأيان وكيف وأين وأنى وكم وأي. وتنقسم بحسب الطلب الى ثلاثة أقسام, يعني ما يطلب به التصور تارة و التصديق تارة أخرى وهو الهمزة, وما يطلب به التصديق فقط وهو هل, وما يطلب به التصور فقط وهو بقية ألفاظ الاستفهام. قال الصاحبي: الاستفهام طلب العلم بشئ لم يكن معلوما من قبل, وهو الاستخبار الذي قالوا فه: إنه طلب خير ما ليس عندك وهو بمعنى الاستفهام. ومنهم من فرق بينهما وقال: إن الاستخبار ماسبق أولا ولم يفهم حق الفهم, فإذا سألت عنه ثانيا كان استفهاما.

¹³ لويس مألوف, المنجد, (بيروت: المطبعة الكاثوليكية, 1998), ص. 239

¹⁴ الخطيب, المعجم, ص. 41

وكذلك عرف جرمانوس فرحات الاستخدام من خلال نقلة لمذهبين: أحدهما لصاحب الايضاح والثاني لابن مالك و قال في تعريف القرووني: إن الاستخدام هو لفظ مشترك بين معنيين, فتريد بذلك اللفظ أحد المعنيين ثم تعيد عليه ضميرا تريد به المعنى الاخر وهو الاقوى وعليه الاكثر.

ثم قال: أما المذهب الثاني فهو للشيخ بدر الدين بن مالك, وقال في تعريفه: إن الاستخدام مشترك بين معنيين ثم يأتي بلفظين يفهم من أحدهما أحد المعنيين ومن الاخر المعنى الاخر. ومن أمثله قول البخري: [الكامل]

فسقى الغضى و الساكينة وان هم # شبهه بين جوانحي و ضلوعي

فإنه قال "فسقى الغضى" احتمال أن مراده الموضع أو الشجر, فلما قال "والساكينة" استعمل أحد معني اللفظة وهو دلالتها بالقرينة الاخر على جمر الغضي لعود الضمير في "شبهه" استخدم الغضى.

وأكثر رعلماء البلاغة على استعمال مصطلح "الاستفهام" فهو من أساليب الإنشاء او الطلب التي دعا لها أوثلالنحويين إذه عقد له سيبويه بابا سماه "الاستفهام" وتكلم فيه عن أدواته كما تحدث عنه الفراء والمبرد.

وكذلك عرفه السكاكي بقوله: و الاستفهام لطلب حصوله في الذهن إمام أن يكون حكما بشئ على شئ أو لا يكون, و الاول هو التصديق و يمتنع انفكاكه من تصور الطرفين, والثاني هو التصور ولا يمتنع انفكاكه من التصديق. و سار على هذا المذهب ملخصو كتابه "مفتاح العلوم" و شرح التلخيص و منه قول أحدهم. [الوافر]

إذا نزل السماء بارض قوم # رعيناها وإن كانوا غضابا

فالسماء تحتمل معنيين: المطر، والنبات، فاستخدم المعنيين بقوله: إذا نزل، بقوله: رعيناها، لان النزول من حالات المطر و الرعي من حالات الكلاً. أما تعريف العلوي للاستفهام فهو كما جاء في "الطراز" ومعناه طلب المرد من الغير على جهة الاستعلام. بينما ابن قيم الجوزية عرفه قائلاً: هو ان يستفهم عن شئ لم يتقدم به علم حتى يحصل له به علم. هذا، وقد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي كما يذكر صاحب "الفوائد" بقوله: إنه استفهام العالم بالشيء. وقد يخرج الاستفهام عن هذا المفاهم كثيرة نجدها عند سيوييه والفراء و أبي عبيدة و ابن قتيبة والمبرد متشعبة و افره.¹⁵

¹⁵ إنعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2006)، ص. 122

1. تعريف الاستفهام

أما تعريف الاستفهام من الأخرى يعنى:

(أ) اسم الاستفهام هو اسم مبهم يستعلم به عن شئ¹⁶.

(ب) اسم الاستفهام هو طلب الفهم و العلو بالشئ.

2. أنواع الاستفهام

تنقسم أنواع الاستفهام على الاسم و الحرف. أما الأسماء فهي من, ما, متى, أيان,

أين, كيف, أي, كم, أنى. وأما الحرف هما همزة و هل. وفائدته هذه الأدوات :

(أ) "من" موضوعة للاستفهام يطلب بها تعيين العقلاء

(ب) "ما" موضوعة عن تعيين غير العقلاء يطلب بها حقيقة المسمى وبيان الصفة

وايضاح الاسم

(ج) "متى" يطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان او مستقبلا.

(د) "أيان" يطلب بها تعيين الزمان المستقبل

¹⁶مصطفى الغلابي, جامع النروس العربيه, (بيروبو: دار الفكر)

هـ) "كيف" يطلب بها تعيين الحال

و) "أين" يطلب بها تعيين المكان

ز) "أي" يطلب بها تمييز أحد المتشاركين في أمر يعهما

ح) "كم" يطلب بها تعيين عدد مبهم

ط) "أنى" للاستفهام تارة تكون بمعنى كيف و متى وأين

ي) "الهمزة" يطلب بالهمزة احد امرين هما التصور و التصديق. فالتصور هو إدراك

المفرد

هـ) "هل" يطلب بها التصديق فقط، أي معرفة وقوع النسبة أو عدم وقوعها لا غير.¹⁷

أسلوب الاستفهام :

هو أسلوب يستعمله المتكلم عندما يريد أن يستفسر عن شيء ما.

أركان أسلوب الاستفهام :

أداة الاستفهام – المستفهم عنه – جواب الاستفهام.

¹⁷ الهاشمي، جواهر، (بيروت، دار الفكر)، ص. 74

مثل: متى الرحيل؟ الجواب: في الصباح مبكرا.

ف ((متى)): اسم الاستفهام.

((الرحيل)): مستفهم عنه وهو زمان الرحيل.

((في الصباح المبكر)): جواب الاستفهام.

حروف الاستفهام: الهمزة تعرب حرف الاستفهام, وتدخل على الفعل والاسم.

مثل: (أشكر أم أكفر))

: (أحمد مسافرا))

أما أنواعها فتلاثة:

أ. أن تكون مرادفة ل ((هل)) فيستفهم بها عن مضمون الجملة المثبة وحينئذ يكون

الجواب ب (نعم-لا) مثل: أحفظت هذه القصيدة؟ والجواب : (نعم-لا)

ب. أن يطلب بها تعيين واحد من شيئين, ويستعمل معها (أم) التي تسمى (المعادلة)

وحينئذ يكون الجواب: يذكر المستفهم عنه وتعيينه. مثل: أقرأت جريدة أم كتابا؟

والجواب((جريدة-أو كتابا)).

ج. أن تدخل على نفي فيستفهم بها عن مضمون جملة منفية ويكون الجواب حينئذ

ب ((بلى)) في حالة الإثبات و ((نعم)) في حالة النفي. مثل : ألم تحفظ سورة

العلق؟ فإنك تجيب ((بلى)) في حالة حفظك للسورة. وتجب ب ((نعم)) في

حالة عدم حفظك لها.

1. هل : تعرب حرف استفهام وتدخل على الفعل والاسم ويستفهم بها عن مضمون

الجملة المثبة؟ ويكون الجواب ب ((نعم)) في حالة الإثبات, أو ((لا)) في حالة

النفي. مثل: هل حضر الوفد؟ والجواب: نعم أو لا.

2. من : يستفهم بها عن العقلاء, مثل: من إنتصر في حرب أكتوبر؟

3. ما : يستفهم بها عن غير العقلاء, مثل: ماهي أهم مقومات النجاح؟

4. متى : يستفهم بها عن الزمان, مثل: متى يبدأ العام الدراسي الجديد؟

5. أين : يستفهم بها عن المكان, مثل: أين يقع الأزهار الشريف؟

6. كيف : يستفهم بها عن الحال, مثل: كيف حضر الاعضاء؟

7. كم : يستفهم بها عن العدد, مثل: كم بلدا زرت؟

8. أى : يستفهم بها عما أضيفت إليه أ (بحسب ما تضاف إليه), مثل: أي طالب

تفوق؟. ويكون الجواب عن جميع هذه الأدوات بذكر المستفهم عنه.¹⁸

مواضع استعمال الأدوات :

1. الهمزة تستعمل الهمزة لطلب التصور, وهو طلب تعيين المفرد المردد بين شيئين.

وتستعمل معهاز. غالبا..في هذه الصورة (أم) العاطفة المعادلة. وذلك كقولك (أراكبا

جاءخالد ماشيا؟)

ويجاب بالتحين - هنا - فيقال في جواب المثال المتقدم : (راكبا). و تستعمل الهمزة أيضا

لطلب التصديق: اي طلب تعيين النسبة المرددة عند السائل بين الشوت والنفي ..وتستعمل

-غالبا- معها في هذه الصورة الجملة الفعلية.

ويجاب إذا كانت جملة الاستفهام مثبتة ب (نعم) إذا أريد الإثبات, و ب (لا) إذا

أريد النفي. وب (بلى) إذا أريد الإثبات. نحو (ألم يأت زيد؟) فيقال : (نعم) للنفي, (بلى)

للإثبات.

¹⁸مصطفى محمود الأزهار, فوائد النحو للمبتدئين, (مصر: مكتبة العلوم والحكم, 2011)

2. هل : و تستعمل لطلب التصديق فقط, و السؤال بها والجواب عليك كالسؤال

والجواب مع الهمزة في الصورة الأخيرة.

3. أسماء الاستفهام وتستخدم لطلب التصور فقط, وكما يلي:

من : لطلب تعيين العاقل

ما : لطلب تعيين حقيقة الشيء أو شرح الاسم

متى : لطلب تعيين الزمان مطلقا ماضيا أو غيره

إيان : لطلب تعيين الزمان المستقبل

أين : لطلب تعيين المكان

كيف : لطلب تعيين الحال

كم : لطلب تعيين العدد

أنى: لطلب تعيين المميز

3. معنى الإستفهام

معانيه للإستفهام معنى حقيقي, هو طلب الفهم كما تقدم وله معان مجازية منها:

أ) التعجب كقوله تعالى (مالي لا أراك الهدهد)

ب) الاستبطاء نحو (منذ كمدعوتك)

ج) التنبيه كقوله تعالى (فأين تذهبون)

د) الرعيد كقوله (ألم انكل بزيد) مخاطبا من ارتكب مثل جنايته

هـ) التقدير وهو قصدك حمل المخاطب على الاقرار بصدور الفعل منه كقوله (أأنت

فعلت هذا)

و) الانكار كقوله تعالى (أغير الله اتخذ وليا)

ز) التوبيخ كقوله تعالى (اعجلتم أمر ربكم)

ح) التهكم كقوله تعالى (اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا)

ط) التحقير كقوله تعالى (ولقد نحينا بني اسرائيل من العذاب المهين. من فرعون)

بفتح أول من ورفع اخر فرعون كما هي قرأ ابن عباس

ي) الاستعباد كقولك تعالى (انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين)

اعراب اسماء الاستفهام:

1. مايستفهم به عن الزمان والمكان وهي (متى واين واين و انى و اى)

تعرب كما يلي :

أ. اذا تلاها فعل ناقص تعرب خيرا له, نحو (اين كنت)

ب. اذا تلاها فعل اسم تعرب خيرا له, نحو (متى الامتحان)

ج. اذا تلاها فعل نام تعرب مفعولا فيه كقوله تعالى (اين يبعثون) فقوله (فأين

تذهبون)

2. ما يستفهم به عن الحديث وهي (كيف و انى) تعرب كما يلي :

أ. اذا تلاهما فعل ناقص تعربان خيرا له, نحو (كيف كنت)

ب. اذا تلاهما فعل نام تعربان حالا, نحو (كيف جئت)

ج. اذا تلاهما اسم مفرد تعربان خيرا له, نحو (كيف حالك)

3. ما يستفهم به عن الحدث و هي (أى) تعرب كما يلي :

أ. إذا تلاها فعل ناقص تعرب خيرا له, نحو (أيا كنت من النوم)

ب. إذا تلاها فعل نام و كانت مضافة إلى مصدر الفعل تعرب مفعولا مطلقا, نحو

قوله تعالى (أي منقلب ينقلبون)

4. ما يستفهم به عن الذات و هي (من و ما و أي) تعرب كما يلي :

أ. تعرب المبتداء اذا تلاها شبه جملة أو اسم نكرة او فعل لازم او متعد قد استوفى

مفعول, نحو (ما عندك) و (من منكم معلم) و (أيكم كتب الدرس)

ب. تعرب خيرا اذا تلاها اسم معرفة او فعل ناقص, نحو (ما هذا الكتاب) و (

من كان معلمك)

ج. تعرب مفعولا به اذا تلاها فعل معتد لم يستوف مفعولا, نحو (ما اشتريت)

5. ما يستفهم به عن العدد و هو (كم) تعرب كما يلي :

أ. خيرا اذا تلاها فع اسم معرفة او فعل ناقص, نحو (كم عمرك) و (كم كان

عمرك)

ب. مفعولا به اذا تلاها فعل متعد, نحو (كم دينارا انفقت). و ادوات الاستفهام

من الادوات التي لها الصدارة في الكلام.¹⁹

ب. مفهوم القرآن

قرأ يأتي بمعنى الجمع والضم, والقراءة ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في

الترتيل, والقران في الأصل كالقراءة, مصدر قرأ قراءة وقرأنا. قال الله تعالى : إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ

وَقُرْءَانَهُ ﴿٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ ﴿٨﴾²⁰

أي قرأته فهو مصدر على وزن (فعلان) بالضم كالغفران والشكران, تقول: قرأته قرءا وقراءة

وقرأنا, بمعنى واحد. سمي به المقروء تسميه المفعول بالمصدر.²¹

كان القرآن الكريم هو الكلام الله عز وجل المنزل على خاتم الانبياء محمد صلى الله

عليه سلم, باللفظ العربي, بواسطة الأين جبريل, المكتوب في مصاحف المنقول الينا بالتواتر,

المتعبد بتلاوته, المبدوء بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس.

وقد نزل القرآن الكريم مفرقا وكانت مدة نزوله ثلاثا وعشرين عاما, منذ بعثة النبي

صلى الله عليه وسلم حتى وفاته, وكان ينزل بحسب الحوادث, والقرآن الكريم تنزلان:

¹⁹ عبد الهادي, مختصر النحو, (جدة, المملكة العربية السعودية:1980م), ص. 183

²⁰ القيامة الآيات : 17-18

²¹ مناع القطان, في علوم القرآن, (الرياض, حقوق الطبع محفوظة), ص. 20

الأول : نزول القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى الياء الدنيا بيت العزة في السماء

الدنيا، كما قال الله تعال إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٢٢﴾ وقال تعالى : إِنَّا

أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿٢٣﴾

الثاني : من بيت العزة في السماء الدنيا على قلب النبي منجما مفرقا، قال تعالى : وَقُرْءَانًا

فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴿٢٤﴾

وفي نزول القرآن الكريم مفرقا حكم كثيرة منها تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم ومنها

التدرج في التشريع، وتسهيل حفظه وفهمه للمسلمين.²⁵

وأول منازل من القرآن كان في غار حراء، وهو قوله تعالى: أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ

يَعْلَمُ ﴿٥﴾²⁶

²² سورة الدخان الآيات : 2

²³ سورة القدر الآيات : 4

²⁴ سورة الاسراء الآيات : 106

²⁵ خلدون إبراهيم سلامة، الثقافة الإسلامية، ص. 15-17

²⁶ سورة العلق الآيات : 1-5

ويرجح الكثير من العلماء أن آخر ما نزل قوله تعالى : **آتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى**

اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٧﴾²⁷

لا توجد في الكتاب القران بالتالي احترام موفق العلم فيما يتعلق مقارنة المقدسة

الأخرى. كالدليل والتوصيف القران الجاهلي الوقت العربي مع الجهل. في القران الكريم هناك

المآتمن الآيات التي تتحدث عن العلم و المعرفة. في معظم الآية المذكورة الجد ارتفاع درجات

العلم من أجل تذكير عن النعمة التي أعطيت للإنسان قال الله تعالى في سورة العلق:4" **عَلَّمَ**

الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٢٨﴾²⁸ وقوله **يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ**

دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾²⁹

هناك العديد من الآيات الأخرى التي تعلن مجد العلم. وفي أحاديث الرسول وأصحابه

الذين في مقاعد مرافقة أهل البيت, القران يحصل الحججة ماحول الإقتراحات

التي لاحصرها في الطالب العلم, وأهمية العظيمة.³⁰

²⁷ سورة البقرة الآيات : 281

²⁸ سورة العلق الآيات : 5

²⁹ سورة المجادلة الآيات : 11

³⁰ العلامة هـ. م. الطباطبائي, الكشف عن اسرار القران, (باندونغ: الميزان, 1979)

1. تعريف السورة

السورة هي طائفة من القرآن مؤلفة من ثلاث آيات فأكثر. قيل مشتقة من السؤر المهموز. ومعناه والقيّة - وبقيّة كل شئ جزء منه. فالمراد بها جزء معين من القرآن، وقيل السورة المنزلة الرفيعة . قال النابغة : ألم تر أن الله أعطاك سورة ، ترى كل ملك حولها يتذبذب يعنى بذلك أن الله أعطاك منزلة من منازل الشرف. قصرت عنها منازل الملوك. ولكل سورة من سورة من سور القرآن اسم خاص بتوقيف من النبي ص ل وقد ثبت أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار- ومما يدل لذلك ما أخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : كان المشركون يقولون : سورة البقرة وسورة العنكبوت يستهزؤون بهما فنزل إنا كفيناك المستهزئين. الحجر: 95 .³¹

2. تعريف سورة البقرة

هذه السورة من أوائل ما نزل من السور بعد الهجرة . وهي أطول سور القرآن على الإطلاق. والمرجح أن آياتها لم تنزل متوالية كلها حتى اكتملت قبل نزول آيات من سور أخرى، فمراجعة أسباب نزول بعض آياتها وبعض الآيات من السور المدنية الأخرى- وإن تكن هذه الأسباب ليست قطعية الثبوت- تفيد أن السور المدنية الطوال لم تنزل آياتها كلها

³¹ ماوردى محمد ، علم التفسير ، (جاكرتا : مكتبة السعدية فترا، 1966م). ص 18

متوالية، إنما كان يحدث أن تنزل آيات من سورة لا حقة قبل استكمال سورة سابقة نزلت مقدماتها، و أن المعول عليه في ترتيب السور من حيث النزول هو سبق نزول أوائلها- لا جميعها- وفي هذه السورة آيات في أواخر ما نزل من القرآن كآيات الربا، في حين أن الراجح أن مقدماتها كانت من أول ما نزل من القرآن في المدينة.

3. أسباب النزول سورة البقرة

أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال : أخبرنا عبد الله بن حامد قال : أخبرنا أحمد ابن محمد بن يوسف قال : حدثنا يعقوب بن سفيان الصغير قال : حدثنا يعقوب ابن سفيان الكبير قال : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا شعيب بن زريق : عن عطاء الخراساني، عن عكرمة قال : أول سورة أنزلت بالمدينة سورة البقرة.

أخبرنا أبو عثمان الزعفراني قال : أخبرنا أبو عمرو بن مطر قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن الليث قال : أخبرنا أبو حذيفة قال : حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : أربع آيات من أول هذه السورة نزلت في المؤمنين ، وآيتان بعدها نزلت في الكافرين ، وثلاث عشرة بعدها نزلت في المنافقين.

1) قوله عز وجل : إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

قال الضحاك : نزلت في أبي جهل وخمسة من أهل بيته ، وقال الكلبي : يعني

اليهود.

2) قوله عز وجل : وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ

إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿٥٠﴾

قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي و

أصحابه، و ذلك أنهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم، فقال عبد الله بن أبي انظروا كيف أردد هؤلاء السفهاء عنكم ؟ فذهب فأخذ بيد

أبي بكر فقال : مرحبا بالصديق سيد بنى تيم، وشيخ الإسلام، وثأتى رسول الله في الغار،

البازل نفسه وماله، ثم أخذ بيد عمر فقال : مرحبا بسيد بنى غدى بن كعب، الفاروق

القوى في دين الله، البازل نفسه وماله لرسول الله ، ثم أخذ بيد عليّ فقال : مرحبا بابن عم

رسول الله وختنه، سيد بنى هاشم ما خلا رسول الله، تم افترقوا ، فقال عبد الله لأصحابه :

كيف رأيتموني فعلت؟ فإذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت، فأتنوا عليه خيرا، فرجع المسلمون

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبروه بذلك فأنزل الله هذه الآية.

(3) قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ

ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ۗ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِدَا مَثَلًا

يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٥١﴾

قال ابن عباس في رواية أبي صالح لما ضرب الله سبحانه هذين المثليين للمنافقين يعني

قوله ((مثلهم كمثل الذي استوقد نار)) . وقوله : ((أو كصيب من السماء)) قالوا الله أجل

و أعلى من أن يضرب الأمثال فأنزل الله هذه الآية، وقال الحسن وقتادة لما ذكر الله الذباب

والعنكبوت في كتابه وضرب للمشركين المثل، ضحكت اليهود وقالوا : ما يشبه هذا كلام الله

فأنزل الله هذه الآية.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن إسحاق الحافظ في كتابه قال : أخبرنا سليمان بن أيوب

الطبراني قال : حدثنا بكر بن سهل قال : حدثنا عبد العزيز بن سعيد، عن موسى ابن عبد

الرحمن، عن ابن جريح، عن عطاء ، عن ابن عباس في قوله- إن الله لا يستحي أن يضرب

مثلا- قال : وذلك أن الله ذكر آلهة المشركين، فقال - و إن يسلبهم الذباب شيئا- وذكر

كيد الآلهة فجعله كبيت العنكبوت، فقالوا : أرايتم حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما

أنزل من القرآن على محمد، أى شىء يصنع بهذ ؟ فأنزل الله هذه الآية.

4) قوله : أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٤﴾

قال ابن عباس في رواية الكلبي عن أبي حاتم بالإسناد الذي ذكر نزلت في يهود المدينة، كان الرجل منهم يقول لصهره ولدوى قرابته ولمن بينهم وبينه رضاع من المسلمين، أثبت على الدين الذي أنت عليه وما يأمرك به، وهذا الرجل يعنون محمدا صلى الله عليه و سلم فإن أمره حق ، فكانوا يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه.

5) قوله : إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصْرَى وَالصَّبِيَّةَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٥﴾

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر

الحافظ قال : حدثنا أبو يحيى الرازي قال : حدثنا سهل بن عثمان العسكري قال : حدثنا

يحيى بن أبي زائدة قال : قال ابن جريح عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد قال : لما قص

سلمان على النبي صلى الله عليه وسلم قصة أصحاب الدير قال : هم في النار، قال سلمان

: فأظلمت على الأرض فنزلت- إن الذين آمنوا والذين هادوا- إلى قوله- يحزنون - قال :

فكأنما كشف عنى جهل.

أخبرنا محمد بن عبد العزيز الروزى قال : أخبرنا محمد بن الحسين الحدادى قال :
أخبرنا أبو فرقد قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا عمرو، عن أسباط ، عن
السدى - إن الذين آمنوا والذين هادوا - الآية قال : نزلت في أصحاب سلمان الفارسي،
لما قدم سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يخبر عن عبادة أصحابه
واجتهادهم وقال : يا رسول الله كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون أنك تبعث
نبيا. فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((يا سلمان
هم من أهل النار ، فأنزل الله-إن الذين آمنوا والذين هادوا، وتلا إلى قوله - ولا هم
يخزنون-)).

أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله ابن زكرياء
قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولى قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال :
حدثنا عمرو بن حماد قال : حدثنا أسباط عن السدى عن أبي مالك، عن أبي صالح، عن
ابن عباس، وعن مرة عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
- إن الذين آمنوا والذين هادوا - الآية ، نزلت هذه الآية في سلمان الفارسي، وكان من
أهل جندي سابور من أشرفهم وما بعد هذه الآية نازلة في اليهود.

(6) قوله : فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُوبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِء

ثَمَّنًا قَلِيلًا ^ط فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٦٦﴾

نزلت في الذين غيروا صفة النبي صلى الله عليه وسلم وبدلوا نعته ، قال الكلبي

بالإسناد الذي ذكرنا : إنهم غيروا صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم وجعلوه

آدم سبطا طويلا، وكان ربعة أسمر صلى الله عليه وسلم ، وقالوا لأصحابهم وأتباعهم،

انظروا إلى صفة النبي الذي يبعث في آخر الزمان، ليس يشبه نعت هذا، وكانت للأحبار و

العلماء مأكلة من سائر اليهود، فحافوا أن يذهبوا ماكلتهم إن بينوا الصفة، فمن ثم غيروا.

(7) قوله : وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ تُخْلَفَ اللَّهُ

عَهْدَهُ ^ط أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾

أخبرنا إسماعيل ابن أبي القسم الصوفي قال : أخبرنا أبو الحسين العطار قال : أخبرنا

أحمد بن الحسين ابن عبد الجبار قال : حدثني أبو القسم عبد الله بن سعد الزهري قال

حدثني أبو عمرو قال : حدثنا أبي عن أبي إسحاق قال : حدثني محمد بن أبي محمد، عن

عكرمة، عن ابن عباس قال : ((قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ويهود تقول :

إنما هذه الدنيا سبعة آلاف سنة، إنما يعذب الناس في النار لكل ألف سنة من أيام الدنيا

يوم واحد في النار من أيام الآخرة، وإنما هي سبعة أيام ثم ينقطع العذاب ، فأنزل الله تعالى
في ذلك من قولهم - وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة-))

وقال ابن عباس في رواية الضحاك : وجد أهل الكتاب ما بين طرفي جهنم مسيرة
أربعين قالوا : لن نعذب في النار إلا ما وجدنا في التوراة، فإذا كان يوم القيامة اقتحموا في
النار، فساروا في العذاب حتى انتهوا إلى سقر وفيها شجرة الزقوم، إلى آخر يوم من الأيام
المعدودة، فقال لهم خزنة النار : يا أعداء الله زعمتم أنكم لن تعذبوا في النار إلا أياما
معدودات ، فقد انقطع العدد وبقي الأمد.

8) قوله : وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ

عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨٨﴾

وقال ابن عباس كان يهود خيبر تقاتل غطفان، فكلما التقوا هزمت يهود خيبر،
فعاذت اليهود بهذا الدعاء وقالت : اللهم إنا نسألك بحق النبي الأمي الذي وعدتنا أن
تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم، قال : فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا الدعاء، فهزموا
غطفان، فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به، فأنزل الله تعالى - وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا - أي بك يا محمد، إلى قوله - فلعنة الله على الكافرين-.

وقال السدى : كانت العربي تمر بيهود فتلقى اليهود منهم أذى، و كانت اليهود تجحد نعت محمد في التوراة أن يبعثه الله فيقاتلون معه العرب، فلما جاء هم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به حسد، وقالوا : إنما كانت الرسل من بني إسرائيل، فما بال هذا من بني إسماعيل.³²

4. فضائل سورة البقرة

أعلموا وفقكم الله أن علماء قالوا: أن هذه السورة من أعظم سور القرآن, سمعت بعض أشياخي يقول: فيها الق أمر وألف نهي و ألق حكم وألف خبر, ولعظم فقهها أقام عبد الله بن عمر ثمان سنين في تعلمها, وقد أوردنا ذلك عليكم مشروحا في الكتاب الكبير في أعوام وليس في فضلها حديث صحيح إلا من طريق أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا تجعلوا بوتكم مقابر, وإن البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله شيطان. خرج الترمذي. وعدم الهدى وضعف القوى وكلب الزمان على الحق بتعطيلهم و صرفيهم عن الحق.

والذي حضر الان من أحكامها في هذا المجموع تسعون آية:

الاية الأولى قوله تعالى: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ

³²أبي الحسن على بن أحمد الوجدى النيسابورى، أسباب النزول، (بيروت: دار الفكر، 1411هـ)

فيها مسألتان :

المسألة الأولى – قوله (يؤمنون). قد بينا حقيقة الايمان في كتاب الأصول ومنها تؤخذ

المسألة الثانية-قوله (بالغيب) . وحققيقته ماغاب عن الحواس مما لا يوصل إليه إلا بالخبر
دون النظر فافهموه.

وقد اختلف العلماء فيه على أربعة أقوال:

الاول-ماذ كرناه كوجوب (البعث) ووجود الجنة ونعيمها والنار وعذابها والحساب. الثاني
بالقدرز الثالث بالله تعالى. الرابع يؤمنون بقلوبهم الغائبة عن الخلق لا بأسلتهم التي
يشاهدها, الناس : معناه ليسوا بمنافقين.

وكلها قوية إلا الثاني والثالث فإنه يدرك بصحيح النظر, فلا يكون غيبا حقيقة,
وهذا الاوسط, وإن كان عاما فإن مخرجه على الخصوص.

والأقوى هو الاول أنه الغيب الذي أخبر الرسول عليه السلام مما لا تهتدي المقول,
والإيمان بالقبلوب الغائبة عن الخلق ويكون موضع المرور وعلى هذا رفعا وعلى التقدير الأول
يكون نصبا, كقولك: مررت بزید . ويجوز أن يكون الأول مقدرنا نصبا. كأنه يقول : جعلت
قلبي محلا للإيمان وذلك الإيمان بالغيب عن الخلق.

وكل هذه المعاني صحيحة لا يحكم له الإيمان ولا بحمى الذمار, ولا يوجب له الإحترام إلا بإجتمع هذه الثلاث, فإن أحل بشيء منها لم يكن له حرمة ولا يستحق عصمة. قوله تعالى في الآية 2: "الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ



فيها مسألتان:

المسألة الاولى-قال علماءنا في ذكر الصلاة في هذه الآية قولان: أحدهما أنها مجملة, وأن الصلاة لم تكن معروفة عندهم حتى بينها النبي صلى الله عليه وسلم.

الثاني أنها عامة في تناول الصلاة حتى خصها النبي صلى الله عليه وسلم بفعله العلوم في الشريعة.

وقد استوفينا القول في ذلك عند ذكر أصول الفقه.

والصحيح عندي أن كل لفظ عربي أرد مورد التكليف في كتاب الله عز وجل مجمل موقوف بيانه على رسول الله صلى الله عليه وسلم, إلا ان يكون معناه متحدا. لا يتطرق إليه اشتراك واشتأثر الله عز وجل برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بيانه, فإنه يجب طلب

ذلك في الشريعة على جملة, فلا بدا أن يوجد ولو فرضنا عدمه لارتفع التكليف به وذلك
تحقق في موضعه.

وقد قال عمر رضي الله عنه في دون هذا أو مثله: ثلاث وددت أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان عهد إلينا فيها عهدا ننتهي إليه: الجد والكلالة وأبواب من أبواب اربا.
فتبين من هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أسري به وفرض عليه الصلاة. ونزل
سحرا جاءه جبريل عليه السلام عند الصلاة الظهر فصلى به وعلمه, ثم وردت الايات
بالأمر بما والحث عليها. فكانت واردة بمعلوم على معلوم وسقط ماظنه هولاء من الموهوم.

المسألة الثانية (ويقيمون) فيه قولان:

الاول يديمون فعلها في او قائمها, من قولك: شئ, قائم, أى دائم.

والثاني معناه يقيمونها بإتمام أركانها واستيفاء أقوالها وأفعالها والى هذا المعنى أشار عمر بقوله:
من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع. الاية الثالثة قوله

تعالى: وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

فيها المسئلتان:

المسئلة الاولى- فى اشتقاق النفقة وهى عبارة عن الإلتلاف والتأليف ((نفق)) فى لسان العرب معان, أصحها الإلتلاف, وهو المرء ههنا, يقال: نفق, الزاء ينفق إذا فنى وأنفقه صاحبه: أفناء, وأنفق القوم: فنى زادهم ومنه قوله تعالى: إِذَا لَأْمَسَكُمْ خَشِيَةَ الْإِنْفَاقِ.

المسألة الثانية- فى وجه هذه الإلتلاف وذلك يختلف إلا أنه لما اتصل بالمدح تخصص من إجماله جملة. وبعد ذلك التخصص اختلف العلماء فيه على خمسة أقوال:

الاول أنه الزكاة المفروضة- عن ابن عباس.

الثانى أنه نفقة الرجل على أهله-قاله ابن مسعود .

الثالث صدقة التطوع-قاله الضحاك.

الرابع أنه وفاء الحقوق الواجبة العارضة فى المال بالاختلاف الأحوال ماعدا الزكاة.

الخامس أن ذلك منسوخ بالزكاة.

(التوحيد)أما وجه من قال: (أنه الزكاة) فنظر إلى أنه قرن بالصلاة والنفقة المقترانة (فى كتاب

الله تعالى) بالصلاة هى الزكاة.

وأما من قال: إنه النفقة على عياله فلأنه أفضل النفقة, روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال له رجل: عندي دينار. قال: أنفقه على نفسك. قال عندي آخر. قال: أنفقه على أهلك, وذكر الحديث فبدأ بالأهل بعد النفس.

وفي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الصدقة على القرية صدقة وصلة. وأما من قال: إنه صدقة التطوع فنظر إلى أن الزكاة لا تأتي إلا بلفظها المختص بها, وهو الزكاة, فإذا جاءت بلفظ صدقة احتملت الفرض والتطوع, فإذا جاءت بلفظ الإنفاق لم يكن إلا التطوع.

وأما من قال: إنه في الحقوق العارضة في الأموال ما عدا الزكاة فنظر إلى أن الله تعالى. لما قران بالصلاة وكان فرضا, ولما عدل عن لفظها كان فرضا سواها.

وأما من قال: إنه منسوخ فنظر إلى أنه لما كان بهذا الوجه فرضا سوى الزكاة, وجاءت الزكاة المفروضة فنسخت كل صدقة جاءت في القران, كما نسخ صوم رمضان كل صوم, ونسخت الصلاة كل صلاة, ونحو هذا جاء في الاثر.

(التنفيخ) إذا تأمل اللبيب المنصف هذه التوجيهات تحقق أن الصحيح المراد, بقوله:

(يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) كل غيب أخبر فيه الرسول صلى الله عليه وسلم أنه كائن. وقوله:)

وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ) عام في كل صلاة فرضا كانت او نفلا. وقوله : (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ)

عام ف كل تفقة, وليس غي قوة هذا الكلام القضاء بفرضية ذلك كله, وإنما علمنا الفرضية في الايمان والصلاة والنفقة من دليل آخر. وهذا القول بمطلقه يقتضى مدح ذلك كله خاصة
كيفما كانت صفتة.³³

ج. الدراسة السابقة

1. أدي نور دينتو, الإستفهام في القرآن (دراسة بلغة) الأهداف في هذا البحث أسلوب الإستفهام في علم معاني لها المعاني معين, اتبع سياق الجملة و الإستفهام فهم من خلال البحث عن المعرفة التي كانت في السابق ليست في معرفه يحتوي علي فكره ان يتم إعطاء السؤال فقط للعثور على من الناس في الاسئلة الشائعة.

2. إمام مهدي, آيات الإستفهام في سورة البقرة (تحليل علم معاني) الأهداف في هذا البحث في علم المعاني ليس كل شكل من أشكال الإستفهام الدول معنى السؤال الأصلي معنى آخر للنموذج الإستفهام هو التعجب الاستبطاء الاستبطاء الرعيد التقدير الانكار التوبيخ التهكم التحقير الاستعباد و سورة البقرة هو أطول سورة القرآن الكريم ان العديد من التعبير عن نموذج الإستفهام وسائل جيدة نسأل وسائل اخرى أو الطبيعية.

³³على محمد الجارى, أحكام القرآن, (دار أحيا الكتب العربية, 1376 هـ, 1957 م)

الباب الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

وضعت الباحثة هذا البحث في دراسة تحليل المحتوى (*Content Analysis*) أو ما يسمى أيضا بتحليل المضمون، لأن البيانات الموجودة في هذا البحث كانت كلها بيانات وثيقية. تعقد الباحثة طريقة تحليل المضمون الوصفي.

طريقة تحليل المضمون الوصفي هي تحليل لتصور المضمون أو نسخة المعينة تفصيلا. هذا التحليل لا يقصد لاختبار فرض أو المتعلق بين متغير. هذا التحليل لتوصيف وتصوير النواحي والخصائص من الجملة مطلقا.³⁴

أما من ناحية أهدافه فالبحث هي بحث التصفح. البحث التصفح هو يعقد البحث تصفحا لمظاهر الموضوع في البحث³⁵. لكن عند ينظر إلى موضوع البحث هذا البحث المكتبي (*Library Research*) لأن موضوع البحث كتب الذي يتعلق بمسألة البحث. البحث

³⁴ Eriyanto, *Analisis Isi*, (Jakarta: Kencana Media Group, 2011), h. 47

³⁵ Kuntjojo, *Metodologi Penelitian*, (Kediri: Universitas Nisantara PGRI Kediri, 2009)

المكتبي هو البحث يعقد باستخدام المراجع إما الكتب و سجل وكذلك التقارير البحثية من
الدراسة السابقة.³⁶

ووجهة النظري في هذا البحث وجهة علم النحو علم التفسير لأن موضعه عنصر
من عناصر قواعد اللغة العربية في القرآن.

ب. موضوع البحث

موضوع البحث في هذا البحث هو في القرآن.

ج. مصادر البيانات

البيانات وصفي مذكرة الأدلة المقابلة من الحقيقة، المواد المستخدمة كما دعم
البحوث. ينقسم مصادر البيانات الى قسمين: البيانات الأولية و البيانات الثانوية.

1. البيانات الأولية هي مأخوذ من مجال الحصول على الملاحظة، والحوار والإستبانة.

البيانات تتعلق بالمتغيرات المدروسة. المثال متغير العمر، التعليم، الوظيفة والآخر

يسمى البيانات الديموغرافية أو الإجتماعى الإقتصادي³⁷.

³⁶ M. Iqbal Hasan, *Pokok-Pokok Materi Metodologi Penelitian dan Aplikasinya*, (Bogor: Ghalia, 2002), h. 11

³⁷ Ahmadi Sani Supriyanto, Masyhuri Machfudz, *Metodologi Riset Manajemen Sumberdaya Manusia*, (Malang: UIN Maliki Press, 2010), h. 191

2. البيانات الثانوية هي مصدر البيانات البحثية التي حصل عليها باحثون بشكل غير مباشر من خلال الوسيلة (حصلت وسجلت المؤسسة المرتبطة أو الطرف الأخر)³⁸.

البيانات الأولية من هذا البحث هي في القرآن. وأما البيانات الثانوية كما تلي:

(1) العلامة هـ. م. الطباطبائي، الكشف عن اسرار القرآن، (باندونغ،

الميزان: 1979)

(2) لويس مألوف، المنجيد، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، 1998)

(3) عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، (جدة، المملكة العربية السعودية،

1980م-1400هـ)

(4) سيد قطب، في ظلال القرآن، (القاهرة، دارالشروق)

(5) أبي الحسن علي بن أحمد الوحدي النيسابوري، أسباب النزول، (بيروت: دار

الفكر، 1411هـ)

د. طريقة جمع البيانات

³⁸ Ibid, Ahmadi Sani Supriyanto, h. 194

الطريقة المستخدمة في هذا البحث طريقة الوثائق. رأى أريكونتو أن طريقة الوثائق هي بحث البيانات عن الأشياء أو متغير السجل والجدول والكتب والجرائد والمجلات و اللوحة التذكارية والنقوش و كاتب الشورى وجدول الاعمال وغيره³⁹.

وهكذا سيوثق الباحث حروف الإستفهام عن صياغتهما ومعانئهما في القرآن في سورة إبراهيم. إثنا عشرة للأمر وإحدى عشرة للنهي. أما الخطوات المعقدة بها كما تلي:

1. جمع البيانات المتعلقة بالبحث، في هذه المرحلة سجل الباحث مصادر البيانات المتعلقة بمسألة البحث.

2. تنقيح البيانات المجتمعة، عمل الباحث إختيار كل البيانات المطابقة بمسألة البحث.

3. عرض البيانات المنقحة، تقدم البيانات المختارات.

4. تحليل البيانات المعرضة.

5. تلخيص البيانات.

هـ. طريقة تحليل البيانات

³⁹ Suharsimi Arkunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: PT Rineke Cipta, 1992), h. 200

جمعت البيانات بطريقة الوثائق فبعده تحليل البيانات. استخدم هذا البحث التحليل
الضميني (Content Analysis). البيانات الوصفيات تحلل بمضمونه، لسبب ذلك هذا التحليل
يسمى بالتحليل الضمني.⁴⁰

قال كلوس كريفيندورف (Klaus Krippendorf) التحليل المضمون هو تقنية البحث
لجعل الاستدلال الممثل (*replicable*) و صحيح البيانات باهتمام سياقها⁴¹. وقال ايرينتو
(Eriyanto) أن التحليل المضمون هو طريقة البحث لتعليم و تلخيص النتيجة عن مظاهر
بانفتاح الوثائق أو النسخة.⁴²

أما الخطوات التي تضع الباحثة في تحليل البيانات في هذا البحث كما يلي:

1. اختيار البيانات، هو سعي لفرز وحدة إلى الأجزاء المتشابه
2. تنقيح البيانات، أوله تحديد وحدة الأجزاء الأصغر الموجودة في البيانات التي
تملك المعنى عندما يرتبط بتركيز و مشاكل البحوث. بعد ان حصلت
وحدة، الخطوة التالية هي جعل الترميز. جعل الترميز هو توفير رمز على كل
وحدة لكي تبقى أن تبحث البيانات من أي مصادر

⁴⁰ Sumadi Suryabrata, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta: CV Rajawali, 1983), h. 94

⁴¹ Klaus Krippendorf, *Analisis Isi Pengantar Teori dan Metodologi*, (Jakarta: Rajawali Pers, 1991), h. 15

⁴² *Ibid*, Eriyanto, h. 10

3. بعد تنقيح البيانات الخطوة التالية هي عرض البيانات التي تشمل: تحديد

وإعداد وتفسير البيانات منهجية وموضوعية و شاملة ومعنوية.

4. تحليل البيانات، في هذا البحث تستخدم الباحثة تحليل المضمون.

5. تلخيص البيانات، خلصت الباحثة نتائج البحث وفقا لفئة والمعنى.

و. ضمان صحة البيانات

لما كانت البيانات التي جمعت الباحثة متوفرة كاملة لا بد لها ضمان على تلك

البيانات المجموعة قبل أن تحلل وتفسرها لتكون نتائج البحث صالحة ضابطة.

أثناء عملية التحليل لا بد للباحثة أن تقوم بعملية ضمان صحة البيانات لتقرير

صحة البيانات في هذا البحث فللحصول على البيانات والإكتشافات الصحيحة استخدمت

الباحثة طريقة المقارنة هي من إحدى طرق لضمان البيانات باستخدام عامل أو الشيء

خارج البيانات نفسه لضمان تلك البيانات أو للموازنة واستخدمت الباحثة هذه الطريقة

المقارنة بين البيانات الموجودة عندما وجدت الاختلافات بينهم.⁴³

⁴³ Masganti, *Metodologi Penelitian Pendidikan Islam*, (Medan: IAIN Press, 2011), h. 222

الباب الرابع

نتائج البحث

عرض البيانات وتحليلها

1. النتائج العامة

الاستفهام هو اسم مبهم يستعلم به عن شئ، تنقسم أنواع الاستفهام على الاسم والحرف. أما الاسماء الإستفهام فهي من, ما, متى, أيان, أين, كيف, أي, كم, أنى. وأما الحرف هما الهمزة و هل.

معانيه : للإستفهام معنى حقيقي, هو طلب الفهم كما تقدم وله معان مجازية منها:

التعجب, الاستبطء, التنبيه, الرعيد, التقدير, الانكار, التويخ, التهكم, التحقير, الاستبعاد.

2. نتائج الخاصة

الايات التي فيها حروف الاستفهام:

1. وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ

هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

أَنُؤْمِنُ : الإِسْتِفْهَامُ الْإِنْكَارِي .

في كتاب التفسير : كما أخبرنا تعالى عنهم بأنهم إذا قال لهم أحد المؤمنين أصدقوا في إيمانكم وأمنوا إيمان فلان فلان مثل عبد الله بن سلام ردوا قائلين : أنؤمن إيمان السفهاء, الذين لا يرشد لهم ولا بصيرة فرد الله تعالى عليهم دعواهم وأثبت السفه لهم ونفاه عن المؤمنين الصادقين ووصفهم بالجهل وعدم العلم.⁴⁴

2. إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۗ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا

فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ۗ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا

مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿١٤﴾

مَاذَا أَرَادَ : الإِسْتِفْهَامُ الْإِنْكَارِي

⁴⁴أبي بكر جابر الجزائري, أيسر التفسير, (المدينة, طبعة مزيدة ومنقحة ومصححة وبهامشها, 1993 م / 1414 هـ) ص.25

في كتاب التفسير : لما ضرب الله تعالى المثليين السابقين النارى والمائى, قال المنافقون : الله أعلى وأجل أن يضرب هذا المثل فأنزل الله تعالى ردا عليهم قوله (إن الله لا يستحي) الاية. فأخبرنا تعالى أنه لا يمنع الاستحياء ان يجعل مثلا بعوضة فما دونها فضلا عما هو أكبر. وان الناس حيال ما يضرب الله من امثال قسمان مؤمنون فيعلمون أنه الحق من ربهم. وكافرون : فينكرونها ويقولون كالمعتريين : ماذا أراد الله بهذا مثلا؟⁴⁵

3. كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ

تُرْجَعُونَ

كَيْفَ تَكْفُرُونَ : الإستفهام التعجب.

وفي كتاب التفسير : ما زال الخطاب مع الكافرين الذين سبق وصفهم بأخس الصفات وأسوأ الأحوال حيث قال لهم على طريقة الالتفات موجها مفرعا (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فاحياكم) الاية.⁴⁶ مرجع السابق

⁴⁵ نفس المرجع, أبي بكر حباب الجزائري, ص. 36

⁴⁶ نفس المرجع, أبي بكر حباب الجزائري, ص. 38

2. وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۗ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن

يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۗ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا

تَعْلَمُونَ ﴿٢٠﴾ أَتَجْعَلُ : الإستفهام الإنكاري

وفي كتاب التفسير : يأمر تعالى رسوله أن يذكر قوله للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة يخلفه في إجراء أحكامه في الأرض, وأن الملائكة تساءلت متخوفة من أن يكون هذا الخليفة ممن يفسد الدماء, ويفسد في الأرض بالكفر والمعاصي قياسا على خلق من الجن حصل منهم ماتخوفوه. فأعملهم رهم أنه يعلم من الحكم والمصالح مالا يعلمون.

والمراد من هذا التذكير : المزيد من ذكر الأدلة الدالة على وجود الله تعالى وقدرته وعلمه وحكمته الموجبة للإيمان به تعالى ولعبادته دون غيره.⁴⁷

4. قَالَ يَتَتَادَمُ أَنْبَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ ۗ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ

غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٢١﴾

أَلَمْ أَقُلْ : الإستفهام الإنكاري التوبيخي

⁴⁷ نفس المرجع, أبي بكر جابر الجزائري, ص. 40

وفي في كتاب التفسير : يخبر تعالى في معرض مظاهر قدرته وعلمه وحكمته الموجبة لعبادته دون سواه أنه علم ادم أسماء الموجودات كلها عرض الموجودات على الملائكة وقال أنبؤني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين في دعوى أنكم أكرم المخلوقات وأعملهم فعجزوا وأعلنوا اعترافهم بذلك وقالوا سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا ثم قال تعالى لأدم أنبئهم بأسماء تلك المخلوقات المعروضة فأنبأهم بأسمائهم واحدا واحدا حتى القصعة والقصيعة. وهنا ظهر شرف أدم عليهم, وعتب عليهم ربهم بقوله : (الم أقل لكم إني أعلم إني أعلم غيب السموات والارض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون).⁴⁸

5. **أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ** ﴿٤٤﴾

أَتَأْمُرُونَ : الإستفهام الإنكاري

أَفَلَا : الإستفهام الإنكار التوبيخي

وفي كتاب التفسير : ينعى الحق تبارك وتعالى في الآية, على علماء بني اسرائيل أمرهم بعض العرب بالإيمان بالإسلام ونبيه, ويتركون انفسهم فلا يأمرونها بذلك والحال أنهم يقرأون

⁴⁸ نفس المرجع, أبي بكر جابر الجزائري, ص. 41

التوراة، وفيها بعث النبي محمد والأمر بالإيمان به واتباعه ويقرعههم موبخا لهم بقوله : أفلا تعقلون، إذا العاقل يسبق إلى الخير ثم يدعو إليه.⁴⁹

6. وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ
الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا^ط قَالَ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ
أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ^ط وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ
وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ^ط ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّيْنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ^ط ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦٦﴾

أَسْتَبْدِلُونَ : الإستفهام الإنكاري

وفي كتاب التفسير : ذكرهم بسوء أخلاق كانت في سلفهم منها عدم الصبر، والتعنت وسوء التدبير والجهالة بالخير، والرعونة وغيرها. وهذا ظاهر في قولهم ياموس بدل يانبي الله او رسول الله لن نصبر على طعام واحد. وقولهم ادع لنا ربك بدل ادع الله تعالى لنا أو ادع لنا ربنا عز وجل. وف مللهم اللحم والعسل وطلبهم الفوم والبصل بدلا عنهما وفي قول موسى عليه

⁴⁹ نفس المرجع، أبي بكر جابر الجزائري، ص. 50

سلم أستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير ما يقرر ذلك كما ذكرهم بالعاقبة المرة التي كانت لهم نتيجة كفرهم بايات الله وقتلهم الأنبياء واعتدائهم وعصاينهم وهي ان ضرب الله تعالى عليه الذلة والمسكنة وغضب عليهم.⁵⁰

7. وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً ۖ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا ۗ قَالَ

أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾

أَتَّخِذُنَا : الإستفهام الانكاري

وفي إحدى في كتاب التفسير⁵¹ : كان الواجب عليهم استقبال الأمر بالاعتناق ولكنهم تعللوا ببقاء الاشكل توهما بأن يكون لهم (...) تقضى بالإخلاق إلى الاعندال عن عهدة الإلزام فتضاغفت عليهم المشقة وحل بهم ما حذروه من الافتضاح.

(فصل) ولما قال إنها بقرة لافارض ولا بكر عوان بين السنين. حصلت الإشارة أن الذي يصلح لهذا الطريقة من لا يستهويه نزع الشباب وسكره, ولم يعطله عجز المشيب وضعفه, بل هو صاح استفاق عن شكره, وبقيت له-بعد-نضارة من عمره.⁵²

⁵⁰ نفس المرجع, أبي بكر حباب الجزائري, ص. 68

⁵¹ نفس المرجع, أبي بكر حباب الجزائري, ص. 68

8. قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ^ج قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ

عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ^ط فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا

لَوْنُهَا^ح قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَدْعُ

لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ^ج إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾

مَا هِيَ : الإستفهام التنبيه

مَا لَوْنُهَا : الإستفهام التنبيه

مَا هِيَ : الإستفهام التنبيه

وفي كتاب الفسير : واذكر يارسولنا لهؤلاء اليهود عيبا آخر من عيوب اسلافهم الذين يعتزّون

بهم وهو سوء سلوكهم مع أنبيائهم فيكون توبيخا لهم لعلهم يرجعون عن غيبيهم فيؤمنوا بك

وبما جئت به من الهدى ودين الحق. اذكر لهم قصة الرجل الذي قتله ابن أخيه استعجالا

لإرثه ثم ألقاه تعمية في الحي الذي هو منه. ولما اختلفوا في القاتل قالوا نذهب إلى موسى

يدعو لنا ربه ليبين لنا من هو القاتل فجاءوه فقال لهم إن الله تعالى يأمركم أن تذبحوا بقرة من أجل ان يضربوا القتيل بجزء منها فينطق مبينا من قتله فلما قال لهم ذلك قالوا ألتخذذنا هزواً فوصفوا نبي الله بالسخرية واللعب وهذا ذنب قبيح وما زالوا يسألونه عن البقرة ويتشددون حتى شدد الله تعالى عليهم، الأمر الذي كادو معه لا يذبحون مع أنهم لو تناولوا من عرض الشارع وذبحوها لكفتهم. ولكن شددوا فشدد الله عليهم فعشروا على البقرة المطلوبة بعد جهد جهيد وغالى فيها صاحبها فباعها منهم بملاء جلودها ذهباً.

9. أَفْتَطَمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ تَحَرَّفُونَ

مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

أَفْتَطَمَعُونَ : الإستفهام الإنكاري الاستبعادى

وفي كتاب التفسير : ينكر تعالى على المؤمنين طمعهم في إيمان اليهود لهم بنبيهم ودينهم, ويذكر وجه استبعاده بما عرف به اليهود سلفاً وخلقا من الغش والاحتيال بتحريف الكلام وتبديله تعمية وتضليلاً حتى لا يهتدى إلى وجه الحق فيه ومن كان هذا حاله يبعد جدا

أُتِّخِصَ مِنَ النِّفَاقِ وَالْكَذِبِ وَكُنْتُمْ الْحَقَّ (وَإِذْ لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمِنٌ) وَهُمْ كَاذِبُونَ وَإِذَا

خَلَا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ أَنْكَرُوا الْبَقْرَةَ.⁵³

10. وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُخَدِّثُونَهُمْ

بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾

أُتِّخِصُوا لَهُمْ : الإِسْتِفْهَامُ الْإِنْكَارِي

وفي كتاب التفسير : (وَإِذْ لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمِنٌ) وَهُمْ كَاذِبُونَ وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ

أَنْكَرُوا الْبَقْرَةَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ مَا فَاهَ بَعْضُهُمْ لِلْمُسْلِمِينَ نَصَدَقَ نُبُوَّةَ الرَّسُولِ وَصَحَّةَ دِينِهِ

مُتَعَلِّقِينَ بِأَنَّ مِثْلَ هَذَا الْإِعْتِرَافِ يُؤَدِّي إِلَى الْحَتَّاجِ السَّلْمِينَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَغَلِبَهُمُ بِالْحُجَّةِ وَسَبْحَانَ

اللَّهِ كَيْفَ فَسَدَ ذَوْقَ الْقَوْمِ وَسَاءَ فَهْمُهُمْ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّ مَا يَخْفُونَهُ يُمْكِنُ إِخْفَاؤُهُ عَلَى اللَّهِ قَالَ

تَعَالَى فِي التَّنْذِيرِ بِهَذَا الْمَوْافِقِ الشَّائِنِ (أَوْ لَا يَعْلَمُونَ إِنْ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يَسْرُونَ وَمَا يَعْلَنُونَ).⁵⁴

11. وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتُخَدِّثُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ تُخْلَفَ

اللَّهُ عَهْدَهُ ؕ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾

⁵³ نفس المرجع، أبي بكر حباب الجزائري، ص. 72

⁵⁴ نفس المرجع، أبي بكر حباب الجزائري، ص. 72

أَتَّخَذْتُمْ: الإِسْتِفْهَامَ الْإِنْكَارِيَّ.

وفي كتاب التفسير : يتوعد الرب تبارك وتعالى بالعذاب الاليم أولئك المضللين من اليهود الذين يعرفون كلام الله, ويكتبون أموراً من الباطل وينسبونها إلى الله تعالى ليتوصلوا بها إلى أعراض نيونة سافلة.

وينكر عليهم تبجحهم الفارغ بأنهم لا يعذبون بالنار مهما كانت ذنوبهم ما داموا على ملة اليهود إلا أربعين يوماً ثم يخرجون, وجائز أن يتم هذا لو كان هناك عهد من الله تعالى قطعه لهم به ولكن أين المعهد؟ إنما هو الادعاء الكاذب فقط ثم يقرر العليم الحكيم سبحانه وتعالى حكمه في مصير الانسان بدخول النار أو الجنة ذلك الحكم القائم على العدل والرحمة البعيد عن التأثير والأنساب والأحساب فيقول بلى, ليس الأمر كما تدعون, وإنما هي الخطايا والحسنات فمن كسب سيئة وأحاطت به خطئته فخبثت نفسه ولوثتها فهذا لا يلائم خبث نفسه إلى النار, ومن أمن وعمل صالحاً فزكى بالإيمان والعمل صالحاً ونفسه وطهرها فإنه لا يلائم طهارة روحه وزكاة نفسه إلا الجنة دار النعيم. أما الحسب والنسب والادعاءات الكاذبة فلا تأثير لها اليته.⁵⁵

⁵⁵ نفس المرجع, أبي بكر جابر الجزائري, ص. 76

12. ثُمَّ أَنْتُمْ هَتُّوْلَاءٌ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهِرُونَ عَلَيْهِمْ

بِالْإِيمَانِ وَالْعَدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ تَقْدُوهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْتُومُونَ بَعْضُ

الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾

أَفْتُومُونَ : الإستفهام الإنكاري التوبيخي.

وفي كتاب التفسير : ويختم على عدم وفائهم بما التزموا به حيث صار اليهودي يقتل

اليهودي ويخرجه من داره بغيا وعوانا عليه. وفي البفس الوقت إن أتاهم أسيرا فدوه بالعالى

والرخيص, فنند الله تعالى بصنيعهم هذا الذي هو إهمال واجب وقيام باخر تبعا لأهوائهم

فكانوا كمن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض ومن هنا توعدهم بخزي الدنيا الاخرة.⁵⁶

13. وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ۖ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ

الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ

فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾

⁵⁶ نفس المرجع, بي بكر حبابر الجزائري, ص. 79

أَفْكَلَّمَا : الإِسْتِفْهَامُ الْإِنْكَارِي التَّوْبِيحِي

وفي كتاب التفسير : مازال السياق الكريم في ذكر إنعام الله تعالى على بني إسرائيل, وذكر معانيهم وبيان مثالهم لعل ذكر الإنعام يحملهم على الشكر فيؤمنوا, ذكر المعايب يحملهم على الإصلاح والتوبة فيتوبوا ويصلحوا ففي الآية (81) يذكر تعالى منته بإعطاء موسى التوراة وإرسال الرسل بعده بعضهم على إثر بعض, وإعطاء عيسى البيانات وتأييده بروح القدس جبريل عليه السلام ومع هذا فإنهم لم يستقيموا بلى كانوا يقتلون الأنبياء ويكذبهم فوبخهم الله تعالى ذلك بقوله: (أفلكلما جاءكم رسول بما لا تهوي أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون).⁵⁷

14. أَوْكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ ^ج بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٤﴾

أَوْكُلَّمَا : الإِسْتِفْهَامُ الْإِنْكَارِي.

وفي كتاب التفسير : ينكر الحق سبحانه وتعالى على اليهود كفرهم ونبذهم للعهد الموثيق وليسجل عليهم عدم إيمان أكثرهم هم بقوله : (بل أكثرهم لا يؤمنون).⁵⁸

⁵⁷ نفس المرجع, أبي بكر حباب الجزائري, ص. 82

⁵⁸ نفس المرجع, أبي بكر حباب الجزائري, ص. 89

15. مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بَحَيْرٍ مِّمَّهَا أَوْ مِثْلَهَا ^ق أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ ﴿١٦﴾

أَلَمْ تَعْلَمْ : الإِسْتِفْهَام التَّقْرِيرِي

وفي كتاب التفسير : يخبر تعالى رادا على الطاعنين في تشريعه الحكيم الذين قالوا إن محمدا يأمر أصحابه اليوم بأمر وينهى عنه غدا أنه تعالى ما ينسخ من اية تحمل حكما ساقا على المسلمين إلى حكم أخف كنسخ الثبوت إلى إثنين. أو حكما خفيفا إلى شاق زيادة في الأجرى كنسخ يوما عاشوراء بصيام رمضان, أو حكما خفيفا إلى حكم خفيف مثله كنسخ القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة, أو حكما إلى غير حكم آخر كنسخ صدقة من أراد أن يناجى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الحكم رفع ولم يشرع حكم آخر بدلا عنه, أو نسخ الآية بإزالتها من التلاوة ويبقى حكمها كاية الشيخ والشيخة إذا زينا فارجموهما البته نكالا من الله فقد نسخ اللفظ من التلاوة وبقي الحكم. او بنسخ الآية وحكمها. وهذا معنى قوله أو ننسها وهي قراءة نافع, فقد ثبت أن قرأنا نزل وقرءه رسول الله عليه وسلم وبعض أصحابه ثم نسخه الله تعالى لفظ ومعنى فمحاها من القلوب بالمرّة فلم يقدر على قراءته احد. وهذا مظهر القدرة الإلهية الدال عليه قوله (ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير) وهو ايضا

مظهر من مظاهر التصرف الحكيم الدال عليه قوله : (ألم تعلم أن الله له ملك السموات والارض) فهو تعالى يتصرف فينسخ ويبقي ويأتي بخير مما نسخ أو بمثله بحسب حاجة الأمة ومتطلبات حياتها الروحية والمادية. فسبحان من إله قدير حكيم : ينسي ما يشاء وينسخ ما يريد.⁵⁹

16. **أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِن**

وَلِيِّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٧﴾

أَلَمْ تَعْلَمْ : الإستفهام التقرير

وفي إحدى كتاب التفسير : فهو تعالى يتصرف فينسخ ويبقي ويأتي بخير مما أو بمثله بحسب حاجة الأمة ومتطلبات حياتها الروحية والمادية. فسبحان من اله قد يرحكيم : ينسي ما يشاء وينسخ ما يريد.⁶⁰

17. **أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ**

بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٨﴾

⁵⁹ نفس المرجع, أبي بكر حباب الجزائري, ص. 96

⁶⁰ نفس المرجع, أبي بكر حباب الجزائري, ص. 96

أَمْ تُرِيدُونَ : الإِستفهام الإنكاري

وفي كتاب التفسير : أم تريدون أن تسألوا رسولكم فهو توييخ لمن طالب الرسول صلى الله عليه وسلم بأمور ليس في مكتته, وإعلام بأن من يجرى على أسلوب التعنت وسوء الادب مع الرسول. قد يصاب يزيغ القلب فيكفر. دل على هذا قوله تعالى (ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سوء السبيل).⁶¹

17. وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا أَسْمُهُُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا

أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي

الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ : الإِستفهام للإنكاري والنفى.

وفي كتاب التفسير : بنفي تعالى أن يكون هناك من هو أكثر ظلما مم منع مساجدا الله تعالى أن يعبد الله تعالى فيها لأن العبادة هي علة الحياة فمن منعها كان كمن أفسد الحياة كلها وعطلها, وفي نفس الوقت ينكر تعالى هذا الظلم على فاعليه وسواء كانوا قريشا

⁶¹ نفس المرجع, أبي بكر جابر الجزائري, ص. 97

بصدهم النبي وأصحابه عن المسجد الحرام, أو فلطيوس ملك الروم الذي حرب المسجد
الاقصى أو غيرهم ممن فعلوا هذا الفعل أو من سيفعلونه مستقبلا, ولذا ضمن تعالى قوله
ماكان لهم أن يدخلوها إلا خائفين. أمر المسلمين بجهاد الكافرين وقتالهم حتى سيسمروا أو
تكسر شوكتهم فيذلوا ويهنوا.⁶²

17. وَمَنْ يَرْغَبْ عَنِ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ^ج وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا^ط

وَأَنَّهُ^ر فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣﴾

وَمَنْ يَرْغَبُ: الإستفهام للنفي والإنكاري

وفي كتاب التفسير : لما ذكر تعالى في الآيات السابقة موافق إبراهيم السليمة الصحيحة
عقيدة و إخلاصا وعملا صالحا وصدقا ووفاء فوضح بذلك ماكان عليه إبراهيم من الدين
الصحيح قال تعالى : (وَمَنْ يَرْغَبُ عَنِ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ) تلك الملة الحنيفية الواضحة السهلة.
اللهم لأحد يرغب عنها الا عبد جهل قدر نفسه, ولم يعرف لها حقها في الطهارة والصفاء

والإكمال ولإسعاد وضمن هذا الخير ذكر تعالى إنعامه على إبراهيم م وما تفضل به عليه من الإصطفاء من الدنيا والإسعاد في الآخرة في جملة الصالحين.⁶³

18. أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي

قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ

مُسْلِمُونَ ﴿١٢٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ : الاستفهام للنفي والإنكاري

مَا تَعْبُدُونَ : : الاستفهام الإنكاري

وفي كتاب التفسير : يوبخ تعالى اليهود القائلين كذبا وزورا للنبي صلى الله عليه وسلم :

ألمت تعلم أن يعقوب وصى بنيه باليهودية فقال تعالى : (أم كنتم شهداء) أي كنتم

حاضرين لما حضر يعقوب الموت فقال لبنيه مستفهما إياهم : ماتعبدون من بعدي ؟ فأجبهوه

بلسان واحد : (نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحق إلهًا ونحن له مسلمون) فإن

قالوا كنا حاضرين فقد كذبوا وبهتوا ولعنوا وإن قالوا لم نحضر بطلت دعواهم أن يعقوب وصى

بنيه باليهودية، وثبت أنه وصاهم بالإسلام لابلية يهودية.⁶⁴

⁶³ نفس المرجع، أبي بكر حباب الجزائري، ص. 102.

⁶⁴ نفس المرجع، أبي بكر حباب الجزائري، ص. 118.

19. صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً وَخُنُّ لَهُ عَبْدُونَ ﴿١٣٨﴾

وَمَنْ أَحْسَنُ : الإستفهام التعجب

وفي كتاب التفسير : يقول تعالى لرسوله المؤمنين ردا على اليهود والنصارى قولوا لهم : نتيع صبغة الله التي صبغنا بها وفطرته التي فطرنا عليها وهي الإسلام, ونحن له تعالى عابدون.⁶⁵

20. قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلِنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ وَخُنُّ لَهُر

مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾

أَتُحَاجُّونَنَا : الإستفهام الإنكاري

وفي كتاب التفسير : والإستفهام أيضا للتعجب من حولهم وللتوبيخ لهم على سوء سلوكهم, ومعنى الله أي في دينه وولايته ونسخ شرائعه السابقة للإسلام وكفر من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم ودينه الذي هو الإسلام.⁶⁶

⁶⁵ نفس المرجع, أبي بكر جابر الجزائري, ص. 121.

21. أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا

أَوْ نَصْرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ ۗ وَمَا

اللَّهُ بِغَفْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾

ءَأَنْتُمْ : الإستفهام للتقرير والتوبيخ

وَمَنْ أَظْلَمُ : الإستفهام الإنكاري

وفي كتاب التفسير : يأمر تعالى رسوله أن ينكر على أهل الكتاب جداهم في الله تعالى إذا دعوا أنهم أولى بالله من الرسول والمؤمنين وقالوا نحن أبناء الله وأحباؤه, فعلم الله رسول الله كيف يرد عليهم منكرًا عليه دعواهم أن إبراهيم والأنبياء بعده كانوا هودا او نصارى, إذ قال له قل لهم : (أأنتم أعلم أم تريدون) فان قالوا نحن أعلم انقطعوا لأن الله تعالى أخبر أنهم ماكانوا أبدا يهودا ولانصارى, ولكن كانوا مسلمين, ثم هددهم تعالى بجرمتهم الكبرى وهي كتمانهم الحق وجحودهم نعت الرسول والأمر بالإيمان به عند ظهوره فقال ومن أظلم ممن كنتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون.⁶⁷

⁶⁷ نفس المرجع, أبي بكر جابر الجزائري, ص. 123

الباب الخامس

الإختتام

أ. الخلاصة

وبعد مرور هذ البحث, فتقوم الباحثة في إنتهائه بتخليص نتائج البحث بعد تحليل البيانات,

وهو مايلي:

أدوات الإستفهام المستعمل فيها :

1. أ (الهمزة), ما, من, كيف

القواعد المستعملة

1. أ (الهمزة) و الفعل المضارع : أَنْوْمِنَ, أَتَجَعَّلُ, أَلَمْ أَقُلْ , أَتَأْمُرُونَ, أَفَلَا تَعْقِلُونَ,

أَسْتَبْدِلُونَ, أَتَتَّخِذُنَا, أَفَتَطْمَعُونَ, أَتُحَدِّثُونَهُمْ, أَتُحَدِّثْتُمْ, أَفَتُؤْمِنُونَ, أَلَمْ تَعْلَمَ, أَمْ

تُرِيدُونَ, أَمْ كُنْتُمْ, أَتُحَاجُّونَنَا, أ (الهمزة) و الاسم : أَفَكُلَّمَا, أَوْكُلَّمَا, أ (الهمزة)

و ضمير : ءَأَنْتُمْ, ما و ضمير : مَا هِيَ, ما و الإسم : مَا لَوْنُهَا, ما و المضارع : مَا

تَعْبُدُونَ، ما و الإشارة : مَاذَا أَرَادَ، من و فعل المضارع : مَنْ يَرَّغِبُ، من و إسم التفضيل

: مَنْ أَظْلَمُ، مَنْ أَحْسَنُ، كيف و المضارع : كَيْفَ تَكْفُرُونَ.

معنى أدوات الإستفهام

1. الإنكاري، التعجب، التوبيخ، التنبيه، الإستبعاد.

ب. الاقتراح

1. يرجى هذا البحث ينفع لكل الطلاب في عملية التعليم اللغة العربية
 2. يرجى لكل معلم خاصة لمعلم اللغة العربية يجعل المرجع لمادة سيعلم
 3. عسى أن تكون الباحثة يواصل هذا البحث عن ادوات الإستفهام في سورة القرآن
- الآخر.

مراجع الرسالة

أ. المراجع العربية

محمد قريش صحاب, التاريخ والعلوم القرآن (جاكرت: فوستك فردوس,

2008)

مناع القطان, في علوم القرآن, (الرياض: حقوق الطبع محفوظة)

إبراهيم بيوني, لطائف الإشارات, (القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر)

مصطفى الغلابي, جامع الدروس العربية, (بيروت: دار الفكر)

أبي بكر حبابر الجزائري, أيسر التفسير, (المدينة, طبعة مزيدة ومنقحة ومصححة

وبهامشها, 1414هـ)

الهاشمي, حجواهر, (بيروت, دار الفكر)

مصطفى محمود الأزهار, قوائد النحو للمبتدئين, (مصر: مكتبة العلوم

والحكم: 2011)

عبد الهادي, مختصر النحو, (جدة, المملكة العربية السعودية: 1980م)

مناع القطان, في علوم القرآن, (الرياض, حقوق الطبع محفوظة)

خلدون إبراهيم سلامة, (بيروت: الثقافة الإسلامية), ص.

العلامة هـ. م. الطباطبائي, الكشف عن اسرار القرآن, (باندونغ: الميزان, 1979)

أبي الحسن علي بن أحمد الوحدي النيسابوري, أسباب النزول, (بيروت: دار الفكر,

1411هـ)

علي محمد اليجارى, أحكام القرآن, (دار أحيا الكتب العربية, 1376 هـ, 1957

م)

ماوردى محمد, علم التفسير, (جاكرتا: مكتبة السعدية فترا, 1966م)

القرآن الكريم

ب. مراجع الإندونسي

- Abdurrahman, hafiz, *Ulumul Qur'an* "Pengantar Memahami Al-Qur'an" (Bogor: CV.Idea Pustaka Utama, 2003)
- Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011)
- Ahmadi Sani Supriyanto, Masyhuri Machfudz, *Metodologi Riset Manajemen Sumberdaya Manusia* (Malang: UIN Maliki Press, 2010)
- Azyumardi, Azra, *Esei-Esei Inteektual Muslim dan Pendidikan Islam*, (Jakarta: Wacana Ilmu, 1999)
- Eriyanto, *Analisis Isi*, (Jakarta: Kencana Media Group, 2011)
- Izzan, Ahmad, *Studi Kaidah Tafsir Al-Qur'an*, (Bandung: Humaniora, 2008)
- Klaus Krippendorf, *Analisis Isi Pengantar Teori dan Metodologi* (Jakarta: Rajawali Pers, 1991)
- Kuntjojo, *Metodologi Penelitian*, (Kediri: Universitas Nusantara PGRI Kediri, 2009)
- M. Iqbal Hasan, *Pokok-Pokok Materi Metodologi Penelitian dan Aplikasinya* (Bogor: Ghalia, 2002)

Masganti, *Metodologi Penelitian Pendidikan Islam*, (Medan:IAIN Press, 2011)

Suharsimi Arkunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: PT
Rineke Cipta, 1992)

Sumadi Suryabrata, *Metodologi Penelitian* (Jakarta: CV Rajawali, 1983)